

تحليل مسار ثقافة البيداغوجية لمحتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية والمتوسطة

م. اثير حمزه خليل شديد المعموري

المديرية العامة لتربية بابل

atheerhamza74@gmail.com

ا.م. د. رضا طعمة عبيد نزام العجيلي

وزارة التربية – المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي

alajeeliridha@gmail.com

المستخلص: هدف البحث تحليل مسار ثقافة البيداغوجية لمحتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية والمتوسطة ولتحقيقه عمد الباحثان إلى مراجعة الأدبيات، والدراسات التي تناولت مفهوم البيداغوجيا، والثقافة، فأعدا قائمةً بأنماط الثقافة وتم التأكد من صدق الأداة بعرضها على عدد من السادة الخبراء والمتخصصين بمناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات، وعلم النفس التربوي؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم القيمة فيها، وفي ضوء ذلك تمّ حذف، وتعديل، وإضافة بعض الفقرات، ووصلت بصيغتها النهائية إلى (11) فقره بثلاث مجالات كما في ملحق(1)، ثمّ شرع الباحثان بتحليل كتب الاجتماعيات للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، ثم أوجدا الثبات لأداة بحثهما، ولزيادة التأكيد أستعملا طريقة التحليل عبر الزمن مع نفسيهما، وبالاستعانة بمحللين آخرين، وبعد أطمئنانهما لجميع اجراءات بحثهما قاما بتحليل كتب الاجتماعيات للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة جميعها، وقد اسفرت نتائج البحث الى عناية واضعي المناهج بالتركيز على أنماط الثقافة العامة، والخاصة على مسار محتوى الكتب في المراحل والصفوف جميعها، في حين اغفلوا الأنماط الهجينة على ثقافة المجتمع العراقي في محتوى كتب الاجتماعيات. وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحثان إلى مجموعة من الإستنتاجات منها ضعف وقلة الموضوعات التي تشير الى الجوانب الثقافي في عموم صفحات المحتوى، ومن التوصيات التي اوصياها ضرورة الاهتمام بتصميم أنشطة واسئلة تركز على الانماط الثقافية، وفي النهاية اقترح الباحثات مقترحات منها اجراء دراسة مماثلة على المرحلة الاعدادية.

Analysis of the Pedagogical Culture Trajectory of Social Studies Textbook

Content for Primary and Middle School

L. Atheer Hamza Khalil Shadid Al-Mamouri

General Directorate of Education of Babylon

A.P.Dr. Reda Ta'ma Obeid Nizam Al-Ajili

Ministry of Education – General Directorate for Teacher Preparation, Training and Educational Development

Abstract:

This study aims analyzing the pedagogical culture orientation of social studies textbooks for primary and intermediate levels , The researchers review the literature and studies that are mentioned the concept of pedagogy and culture that is compiled a list of cultural patterns the validity of the instrument has confirmed by presenting it to a group of experts and specialists in social studies curricula and teaching method ,as well as in educational psychology to providing their valuable opinions and feedback for it, According to above, the researchers find some paragraphs are modulated added or deleted ,as you can see the results in the final version in Appendix (1),Subsequently ,the resachers proceed the analysis the social

studies text books for primar and intermediate levels to establish the reliability for their research instrument, Confirming it will enable the researchers use the time to resolve the analysis method by depending on themselves and with assistance of the other analysts to get an authenticity for all their research procedures ,Consequently, they analysis all the social studies textbook for parimary and intermediate levels in an accurate way ,the results of this study indicate that the curriculum devel0pers pay close attention to focusing on general and specific cultural patterns within content orientation of the textbooks across all .therefore, they overlook the hybrid patterns to the culture of Iraqi in the content of the social studies textbooks. As a result ,the researchers reach a set of conclusions, recommendations and suggestions.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

من التحديات التي تواجه المجتمع البشري اليوم كيفية تقبل الاختلاف الثقافي بين الافراد، لاسيما في ظل تنفّاقم حدة المشكلات العرقية، والقومية، والدينية، وما نتج عن ذلك من عنف وتطرف وإرهاب، وهذا ما يجعل فكرة التعددية الثقافية واحترام الغير اساساً لا غنى عنه؛ لتحقيق الامن المجتمعي والتعايش السلمي. ان للمناهج التربوية القائمة على أسس سليمة، ومبادئ متينة، وفلسفة اجتماعية وعلمية ونفسية، والتي تراعي في تصميمها جميع العناصر المكونة لها (المتعلم، المعلم، الاهداف، المحتوى، طرائق التدريس و وسائله، الأنشطة الصفية واللاصفية، التقويم) دوراً أساساً في تجاوز تحديات الاختلاف الثقافي عن طريق ترسيخ قيم قبول الآخر، والمواطنة المشتركة وتطوير مهارات التفكير الناقد؛ لمواجهة خطابات العنف والتطرف، فضلاً عن اعداد معلمين مؤهلين؛ لأدارة التنوع ومراجعة المحتوى الدراسي؛ لضمان خلوّه من التمييز والتحريض، وبذلك تصبح المناهج أداة فعالة لبناء أمن مجتمعي قائم على التعايش والسلام. وفي هذا السياق دعى مؤتمر اليونسكو العلمي لتعليم الثقافة والفنون في (شباط 2024م) في أبو ظبي بأن تعد الثقافة والتعليم من الركائز الأساس لمهمة اليونسكو، بما لها من قدرة التأثير على العقول وبما تؤكد في دستورهما على ان كرامة الانسان تتوقف على نشر الثقافة على نطاق واسع، وتعليم الإنسانية من اجل العدالة والمساواة والحرية والسلام (اليونسكو، 2024: 2).

وبناءً على ما تقدم يتضح للباحثان انطلاقاً من ممارستهما التدريسية الميدانية، والمأمهم بادبيات علم النفس التربوي، ونظريات المنهج، وطرائق التدريس، وجود فجوة واضحة بين الدور النظري المفترض للبيداغوجيا في أدماج الثقافة ضمن المناهج الدراسية، وبين الواقع التطبيقي الفعلي، و السؤال الاجرائي الذي يفرض نفسه على الباحثان والذي لم تجب عنه الدراسات السابقة بشكل ميداني كافٍ في سياق المادة يتمثل في (ما المسار الفعلي لدور الثقافة البيداغوجية في تضمين ضمن كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية و المتوسطة؟).

ثانياً: أهمية البحث:

تسعى التربية الالوية التي تمتد عبر الأجيال حاملة معها رؤى المجتمع وقيمه، الى اعداد افراد قادرين على التكيف مع فلسفتهم الاجتماعية والتفاعل الإيجابي مع متغيراته والتربية في المقام الاول أداة اجتماعية أوجدها المجتمع؛ لتحقيق غايات محددة، وبناءً على ذلك تقوم كل نظرية تربوية على تصور معين للمجتمع والثقافة انطلاقاً من ان التربية نتاج خبرات افراد المجتمع، وتعكس ما اختاره من معارف وقيم، وأنظمة؛ بهدف مساعدة النشأ على التكيف مع الظروف الاجتماعية، ويعود تعدد النظريات التربوية الى اختلاف المفاهيم المرتبطة بالمجتمع، والثقافة، والى تباين وجهات النظر حول طبيعة الفرد، وعلاقته بالمجتمع، وما ينجم من تأثير في الفكر التربوي وتطبيقاته (الحاج، 2013: 89)، والتربية لا

يمكن ان تحقق أهدافها المنشودة مالم تمتلك أداة فعالة تمكنها من ترجمة تلك الأهداف الى واقع ملموس، وتتمثل تلك الأداة في التعليم الذي يعد الآلية الأساس التي عن طريقها تؤدي التربية رسالتها، عبر ما يقدمه من اسهامات جليلة في بناء المجتمع وتطويره، ويشكل التعلم ضرورة ملحة تتجه نحوها كل من الدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء، اذ تنظر اليه بعمق استثمارا استراتيجيا، وثروة حقيقية تفرضها متطلبات التنمية بمختلف أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية (الاسدي، 2013: 376)

وتعتمد بيداغوجية النشاط في إطار المقاربة البنائية على نبذ التلقين كواجب في التعليم البنائي؛ للوصول الى الكفاءات أي التعليم بالممارسة واقحام المتعلم في وضعيات افتراضية محاكية للواقع، والأفضل واقعية له حل أشكالياتها وبناء تعليمه ذاتيا، كما يقوم الأداء التعليمي البنائي على الحوار وإنجاز الاعمال الجماعية او الفردية، وكلما تعددت الأنشطة في أداء واحد تحقق الكفاءات العرضية المدمجة، مما يسهم في بلوغ الكفاءة الختامية وعلى المدرس هنا ان يستحضر كونه في تنافس مع المصادر الأخرى، سعيا في جعل العملية التعليمية التعلمية قصدية هادفة (بونورة، 2010: 11).

يعد الكتاب المدرسي من أقوى الوسائل في تشكيل عقلية المتعلم، وتحقيق المفاهيم الصحيحة؛ أذ هو وسيلة مثلى في مساعدته، وتكوين قدراته، وتنمية مواهبه، وزيادة معارفه ووعيه، وحسن السلوك؛ مما يجعل واضعي ومصممي المناهج يولون العناية المتزايدة بالتأني والتدقيق كثيرا في الكتاب المدرسي من حيث (الشكل، والمضمون، والمحتوى)؛ لأنه من الأدوات المهمة في العملية التعليمية، وجاءت تلك الأهمية بما يمتلئ بالخبرات والمعلومات في ميادين المعرفة، ويربط بين أمم قديمة واجيال حديثة، والتطورات الحديثة التي استجدت في الأساليب التربوية، وفي طرائق التدريس، وعلم النفس، والتي ركزت على دور المتعلم فيها، فهذا يضعنا امام تغيير متجدد ومستمر (الحقيل، 1980: 42).

ان تدريس المواد الاجتماعية يرمي الى تحقيق اهداف مهمة، فضلاً عن تنمية الجانب المعرفي لدى الطلبة وتنمية ميولهم والاهتمامات المناسبة لديهم لاسيما ما يتعلق بمشكلات بيئتهم وامتهم، وتمكنهم من تفسير الوقائع والصراعات التي اصبحت سمة من سمات العصر الذي ازداد فيه التفاعل الدائم والفاعل بين الانسان وبيئته (اللقاني وبرنس، 1979: 25)، ولمناهج المواد الاجتماعية تأثيرها الواضح في تشكيل شخصية المتعلمين، وتنشئتهم اجتماعيا ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع، وقادرين على تحمل مسؤولياتهم، مدركين ما يحيط بهم من مشكلات، ساعين إلى وضع حلول لها (الأمين، 1988: 103).

تحظى المواد الاجتماعية بمكانة خاصة مستمدة من كونها مواد حيوية تتصل بحياة المتعلمين وبيئتهم، ووطنهم وامتهم فهي تسهم اسهاما "فاعلا" في بناء جيل يكون اعضاؤه نابغين في المجتمع الذي يعيشون فيه؛ وذلك لانها تقوم بدور كبير في التعليم الاجتماعي، وتنمية القدرة على حل المشكلات والتفكير العلمي، وتنمية شعور الفرد بدوره الاجتماعي وبناء الشخصية الاجتماعية بما تهيئه من معلومات ومواقف تساعد على ادراك الفرد لحقيقة ما يجري في المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا عن طريق المواقف التعليمية التي تتيح فرصاً من التعليم اكثر فاعلية، وابداع طرائق تدريب تساعد على التفكير والاستدلال المنطقي من خلال اساليب تربوية مختلفة (السكران، 2000: 22)

وتعد عملية تحليل المحتوى ملازمة للفكر الإنساني؛ لانها تستهدف إدراك الأشياء والظواهر بوضوح بعزل عناصرها بعضها عن بعض، ومعرفة خصائصها او سماتها، وطبيعة العلاقات التي تقوم بينها، وعند ربط التحليل بالمحتوى نجد انه على قدر كبير من الأهمية خاصة ونحن نعيش عصر التراكم المعرفي، وثورة هائلة في المعلومات، الامر الذي يتطلب الحكم على المحتوى والتعرف على مدى مراعاته للمبادئ والمعايير والمكونات التي وضع في ضوئها، كما يزود واضعي المناهج ومصممي الكتب على إخراجها بالشكل الذي يجعلها اكثر جذبا للمتعلمين، فضلا عن اختيار محتواها وتنظيمه كما ينبغي؛ من اجل تطوير المناهج، والكشف عن مواطن القوة والضعف والقصور، واثراءها بما يجعلها أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف، كما يساعد المعلمين في إعادة تنظيم المواد التعليمية، وتزويدهم بما ينبغي؛ لتنفيذ المنهج على مستوى التخطيط

واختيار الوسائل وتحسين الأداء وبناء الاختبارات التحصيلية واختيار طرائق التدريس المناسبة (محمد وريم، 2012: 32).

وتأسيساً على ما تقدم تشكل الثقافة مكانة في المنهج بما يضمن التوازن بين العموميات والخصوصيات، مع تمتعه بالمرونة من حيث متابعة التغيرات التي تطرأ على ثقافة المجتمع، مع مساعدة المتعلمين على فهم أسباب التغير الثقافي، وتقبل التغيرات التي تطرأ مع تقليل الفجوة الثقافية بين الحاجات الاجتماعية، والثقافة وبين الوسائل التي يمارسها المجتمع لأشباع هذه الحاجات (الرباط، 2015: 60).

ويرى الباحثان هنا الحاجة الى دراسة وصفية منهجية تستقصي حضور دور الثقافة بأبعادها المختلفة، مستعينة بمشاعر وخبرات المعلمين انفسهم كمارسين يوميين، وتحليل مضمون الوثائق التربوية، أي الكتب المدرسية ذات الصلة بالمتعلمين تمهيدا للوقوف على صورة واضحة والخروج بمؤشرات واقعية تمكن من تقييم الوضع الراهن، وتفتح الطريق امام تطوير تربوي نابع من تشخيص صادق لطبيعة الثغرة بين النظرية والتطبيق.

تعد المرحلة الابتدائية إحدى المراحل المحورية في مسيرة التلميذ التعليمية إذ تمثل الأساس الذي يقوم عليه اعداده وتأهيله لمرحلة التعليم الثانوي، وتقتضي الضرورة التربوية الاهتمام بتأهيل التلميذ معرفياً، ووجدانياً بما يمكنه لمواجهة المراحل المتقدمة من المعرفة مستقبلاً بالجانب الى تزويده بالعمليات الأساسية للتعلم التي تُيسر له التعامل مع مواقف الحياة اللاحقة كما تظهر أهمية هذه المرحلة تحديد اتجاهاته العلمية وشخصيته، وقدراته، وميوله، وأفكاره العلمية بصورة دقيقة؛ وتبدأ دراسة الاجتماعيات في الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، ولما تتميز به هذه المرحلة من اكتمال النمو الحسي والذي يؤثر ايجاباً في العملية التعليمية فضلاً عن اتساع دائرة التفكير لديه (احمد، 1983، ص218)، اما المرحلة المتوسطة فتعد مرحلة هامة في تكوين شخصية الطلاب، اذ يمر الطلبة بمرحلة المراهقة التي تنمو فيها قدراتهم العقلية، لذا يرى الباحثان أهمية الكشف عن القدرات العقلية لديهم وخاصة القدرات الإبداعية وتنميتها، كما تشكل المرحلة المتوسطة حلقة الوصل بين ما يدرسه الطلبة في المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية؛ لذا اختارها الباحثان لإجراء بحثهما على عينة من طلابها.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث إلى:

تحليل مسار ثقافة البيداغوجية لمحتوى كتب الاجتماعيات للمرحلتين الابتدائية و المتوسطة.

رابعاً: حدود البحث: يقتصر البحث على:

1. الحد العلمي: تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلتين الابتدائية، والمتوسطة وتحديد المسار الثقافي للبيداغوجية.

2. الحد المكاني: الكتب المدرسية المنهجية والمقرر تدريسها من قبل وزارة التربية العراقية وهي:

- كتاب الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي ، ط5، 2025م.

- كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي ط12، 2025م.

- كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي ط9، 2025م.

- كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط ط7، 2025م.

- كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط ط6، 2025م.

- كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط ط4، 2025م.

3. الحد الزمني: العام الدراسي 2025-2026م

خامساً: تحديد مصطلحات البحث:

• **الثقافة:** "معرفة الحقائق والمبادئ والنظريات العلمية في مجال العلوم". (علي، 2009: 23)

البيداغوجيا: "نظرية تطبيقية لتربية وقد استعارت واستمدت مادتها ومفاهيمها النظرية والتطبيقية من علم النفس والاجتماع" (محمد، 2018: 13).

اما التعريف الاجرائي لثقافة البيداغوجية فيعني: مجموعة المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم التي ينبغي اكسابها تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة وتهيئتهم في توجيه سلوكهم المجتمع وفق الثقافات المعتادة في حياتهم ضمن محتوى كتب الاجتماعيات .

• **المرحلة المتوسطة :** هي المرحلة التي تضم ثلاث مراحل دراسية تقع بين مرحلة الدراسة الابتدائية ، ومرحلة الدراسة الإعدادية ، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، وتشمل الصفوف (الأول ، والثاني ، والثالث) ، ووظيفة هذه المرحلة إعداد الطلبة لمرحلة دراسية أعلى هي المرحلة الإعدادية.

• **تحليل المحتوى :** "أسلوب في البحث الوصفي؛ لوصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفاً وثيقاً، وموضوعياً منظماً وكمياً" (Holsti, 1969: p6).

• **الاجتماعيات :** حقل معرفي يضم علوم متعددة مثل التاريخ والجغرافية وعلم الاجتماع والاقتصاد والتربية والوطنية وتتميز غالبية موضوعاتها بالعمومية في معلوماتها وتركز في مجملها على دراسة الظواهر الاجتماعية والعلاقات بين الافراد والمجتمعات (الزبيدي، 2014: 33).

الفصل الثاني: الجوانب النظرية والدراسات السابقة

أولاً: جانب نظري:

1. تحليل المحتوى : ادى زيادة الاهتمام بالدراسات المتعلقة بتحليل المحتوى، والاهتمام بجوانبه النظرية، والمنهجية واغناؤه الى تطور تعاريفه، وبالتحديد عند نهجه من المنحى الوصفي التحليلي، الى المنحى الاستدلالي، معتمدا الكم في التحليل، ولعل ما عرضه (بيرسون) من تعريفات لباحثين استعملوا هذا المنهج من امثال (لينس، ويول كابلان، وكولد ستون، وجاينس، 1949) واخرين غيرهم وتوصلهم الى استنتاج المميزات الرئيسة لتحليل المحتوى والتي هي اقتصاره باستخدامه في :

- العلوم الاجتماعية .

- تحديد اثار الاتصال.

- معرفه تركيب الجملة ودلالات الالفاظ .

- اتسامه بالموضوعية .

- اتسامه بالتكميم . (عبد الرحمن وعبد الحسين، 2016: 18)

مفهوم تحليل المحتوى : أداة علمية وأسلوب منهجي يستعمل في تحليل المحتوى الظاهر، او المضمون الصريح لمادة من المواد بطريقة موضوعية منظمة بهدف الوصول الى استدلالات، واستقرارات، واستبصارات صادقة وثابتة (محمد وريم، 2012: 21)

2. الثقافة: تعددت التعريفات لمفهوم الثقافة، واختلفت باختلاف الزمان والمكان فيعرفها تيلور " بانها المركب الكلي الذي يشتمل على المعارف والمعتقدات والفنون والادب والأخلاق والقوانين والقدرات والأعراف وكذلك على جميع الاستعدادات والعادات الأخرى التي يكتسبها الانسان باعتباره عضواً في مجتمع ما . مكونات عناصر الثقافة :

أ. العموميات: المكونات التي يشترك فيها جميع افراد المجتمع الناضجين.

ب. الخصوصيات: العناصر التي يشترك بها مجموعة من افراد المجتمع أي العناصر التي تحكم سلوك أفراد دون غيرهم .

ج. الابدال: العناصر الثقافية التي لا تنتمي الى العموميات والخصوصيات لكنها عناصر حديثة وتجرب لأول مرة في المجتمع وتمثل العنصر النامي من ثقافة وتكون وليدة مشكلة او حاجة او مقتبسة من ثقافات أخرى (مرعي ومحمد، 2007: 165).

- **التقويم** : يتبادل التأثير والتأثر مع جميع عناصر المنهج الأخرى التي مر ذكرها، وهو عملية تتأسس على القياس وتستخدم نتائج القياس في إصدار أحكام حول سمات المتعلم، أو المعلم أو محتوى المنهج، أو تنظيمة أو انشطته أو أهدافه فوظيفته في المنهج هي التأكد من صلاحية الأهداف والمحتوى، والأنشطة، وطرائق التدريس، ومدى تحقق الأهداف ومقياس مقدار التغير الحاصل في سلوك المتعلم (الهاشمي ومحسن ، 2009 : 44).

ثانيا : دراسات سابقة :

1. دراسة (عداروليندة : 2024)

هدفت الدراسة تحليل المحتوى الثقافي في الكتاب المدرسي، برصد عناصر الثقافة التي تضمنتها نصوص كتاب اللغة العربية الابتدائية نموذجاً، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي من حيث الكمية والنوعية للاستدلال على مدى تمثيلها لعناصر الثقافة المطلوبة ومدى مراعاتها لسن المتعلم واستجاباته ورغباته وميوله دلت نتائج الدراسة على ان المحتوى الثقافي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائية يتضمن مجموعة متنوعة من عناصر الثقافة تمثل الى حد كبير المحاور التي حددتها الوزارة في المناهج والمرجعية العامة لبناء المناهج (عدار و ليندة ، 2024 : 285-304).

2. دراسة (كريم ومنتهى: 2026) هدفت الدراسة تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء ابعاد الثقافة القانونية، وشمل مجتمع البحث كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2025-2026 وبعد ان استبعد الباحثان (المقدمة الأنشطة والتقويم) ، بلغت عدد الصفحات المشمولة بالتحليل (110) صفحة، تضمنت أداة البحث (15) مؤشرا فرعيا واستحمل الباحثان في الوصول الى نتائج البحث أسلوب تحليل المحتوى واعتماد الفكرة كوحدة تحليل وكانت استنتاجاتهم تركيز تضمين الثقافة القانونية في الجوانب المعرفية (كريم و منتهى ، 2026 : 313-336).

الفصل الثالث: منهج البحث إجراءاته

منهج البحث وإجراءاته

يعرض الباحثان في هذا الفصل الاجراءات التي تم اعتمادها لتحقيق هدف البحث بالاعتماد على تحديد المنهجية المناسبة، وبعد المنهج الوصفي التحليلي أكثر المناهج ملائمة؛ لما يتيح من إمكانية دراسة الظاهرة التربوية كأحد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، اذ يهدف وصف الظاهرة وتصويرها كمياً عبر جمع البيانات والمعلومات المقننة ثم تصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة المتعمقة (الجبوري، 2013: 179)

أولاً: مجتمع البحث وعينته:

اعتمد الباحثان في تحديد مجتمع بحثهما على أسلوب الحصر الشامل لمحتويات كتب الاجتماعيات كافة للمرحلتين (الابتدائية والمتوسطة) كما في الجدول (1، 2، 3، 4، 5، 6) دون الاقتصار على عينة جزئية وذلك لضمان لموضوعية النتائج وشمولية التحليل اذ تم حصر مجتمع البحث وعينته في جميع صفحات المتضمنة للمحتوى التعليمي لكتب الاجتماعيات للعام الدراسي (2025-2026م)، والتي بلغ عدد الصفحات التي تم تحليلها وفق أداة البحث (638) صفحة ، بأستثناء (الصفحات التمهيدية، والفهرست، والصور، والخرائط غير المرتبطة بالمادة المعرفية) وبهذا المعيار الكمي يعد حجم مجتمع البحث مناسباً لتطبيق المنهج الوصفي التحليلي .

جدول (1) كتاب الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي

الفصل	الصفحات	عدد الصفحات	الوزن النسبي للفصل
-------	---------	-------------	--------------------

الاول	23-5	18	%28.5
الثاني	33-24	9	%14.2
الثالث	42-34	18	%28.5
الرابع	47-43	4	%6.3
الخامس	54-48	6	%9.5
السادس	63-55	8	%12.6
المجموع		63	%100

جدول (2) كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي

الوحدات والفصول	الصفحات	عدد الصفحات	الوزن النسبي للفصل
الوحدة الاولى	الاول	17-6	11
	الثاني	40 - 18	22
الوحدة الثانية	الاول	53-42	11
	الثاني	64-54	10
	الثالث	80-65	15
الوحدة الثالثة	الاول	84-82	2
	الثاني	101-85	16
المجموع		87	%100

جدول (3) كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي

الوحدات	الصفحات	عدد الصفحات	الوزن النسبي للفصل
الاولى	98-5	93	87.7
الثانية	113-100	13	12.3
المجموع		106	%100

جدول (4) كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط

الفصل	الصفحات	عدد الصفحات	الوزن النسبي للفصل
الاول	13-6	7	%6.25
الثاني	48-16	32	%28.57

الثالث	66-51	15	%13.39
الرابع	97-69	28	%25
الخامس	130-100	30	%26.79
المجموع		112	%100

جدول (5) كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط

الأبواب والفصول	الصفحات	عدد الصفحات	الوزن النسبي للفصل
الباب الأول	38-5	33	%26.83
الثاني	68-40	28	%22.77
الثالث	87-71	16	%13
الرابع	97-89	8	%6.50
الخامس	117-99	18	%14.63
السادس	139-119	20	%16.28
المجموع		123	%100

جدول (6) كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط

الوحدات والفصول	الصفحات	عدد الصفحات	الوزن النسبي للفصل
الأولى	44-5	39	%26.53
الثانية	79-45	34	%23.13
الثالثة	90-81	9	%6.12
الرابعة	136-91	45	%30.62
الخامسة	145-138	7	%4.76
السادسة	159-146	13	%8.84
المجموع		147	%100

ثانياً: أداة البحث: تمثل الأداة، والوسيلة الأساسية التي أعتمد عليها الباحثان في جمع بياناتهما، أذ لا شك ان اختيار الوسيلة المناسبة وفقاً لتحقيق هدف البحث، (بدر، 1996: 36) وفق الإطار النظري الذي وضعه مسبقاً، وقد صممت هذه الأداة من عدد فقرات، الى جانب مفاهيم محددة ومعرفة بوضوح، وجرى تقسيمها الى مجالات او مجاميع على أساس منطقي مرتب

خطوات اعداد أداة البحث:

تحدد خطوات أداة البحث الحالي على النحو التالي :

- ✓ الاطلاع على الادبيات والدراسات المرتبطة بموضوع البحث الحالي بهدف تقديم اطار نظري يتناول تحليل المحتوى والجوانب الثقافية في البيداغوجيا .
 - ✓ اعداد قائمة بالعناصر الرئيسة والثانوية للثقافة والمناسبة لطلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة
 - ✓ تحكيم أداة البحث بعرضها على المتخصصين في مجال (علم النفس التربوي ، وطرائق تدريس الاجتماعيات)
 - ✓ اعداد استمارة تحليل المحتوى لكتب الاجتماعيات في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة والتأكد من صدقها وثباتها.
 - ✓ تحديد الفصول في كتب الاجتماعيات (الرابع والخامس والسادس) الابتدائي و(الاول والثاني والثالث) المتوسط
 - ✓ اجراء التحليل الكمي لمحتوى الكتب المذكوره أعلاه .
- ثالثاً: الخصائص السايكومترية:** من الخصائص السايكومترية التي يجب توفرها في الأداة (الصدق، والثبات)، مما يجعل الأداة قادرة على قياس ما صممت لأجله، لتسهم في الوصول الى النتائج الدقيقة.
١. **الصدق :** يعني صلاحية الأداة لقياس ما وضعت من اجل قياسه، ولعل من أكثرها شيوعاً (صدق المحتوى) ، اذ يتم عرض الأداة على مجموعة من ذوي الدراية في مجال البحث، وبناء المقياس ؛ للحكم على مدى صلاحية الفقرات التي تضمنتها اداة البحث (عطية، 2010: 109) وإبداء الرأي في صياغة المتطلبات التعليمية الرقمية لمعلمي ومعلمات الاجتماعيات ومدى ملائمة مفردات الأداة وارتباطها بالهدف المُعد، وقام الباحثان بعرض تلك المتطلبات على (10) من السادة الخبراء والمحكمين في مجال طرائق التدريس، والقياس، وعلم النفس التربوي، واتفق الجميع على ان هناك اتساق بين جميع ابعاد الأداة، وانها صادقة في قياس ما وضعت لقياسه.
٢. **الثبات:** يقصد به دقة المقياس او اتساقه، اي ان تكون معاملات الثبات على ما يمكن، فاذا زادت عن (80) كان هذا مفضلاً عندما يتعلق الأمر بالمقاييس ، والنظرية الكلاسيكية في القياس تشير بان اداء الفرد في المقياس يعكس درجة الفرد الحقيقية في الصفة التي تقيسها الاداة (ابو علام ،2006: 483) ، وتم حساب الثبات باستعمال معامل ثبات (الفا كرونباخ) لتحقيق جميع مجالات الاستبانة؛ ولحساب هذا النوع من الثبات تم تطبيق المقياس على العينة، اذ بلغ معامل الثبات (0.82)، هذه الطريقة تعتمد على حساب التباينات بين درجات الأفراد (عينة الثبات) من فقرة إلى أخرى وعلى جميع فقرات الأداة .
- رابعاً: المعالجة الاحصائية:**
- بعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق قام الباحثان باستعمال برنامج اكسل (EXCEL) اصدار (2010)
- لحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
 - (مربع كاي) لايجاد صدق الظاهري (لمعرفة نسبة اتفاق المحكمين على فقرات أداة البحث).
 - معادلة الفا كرونباخ لايجاد الثبات.

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

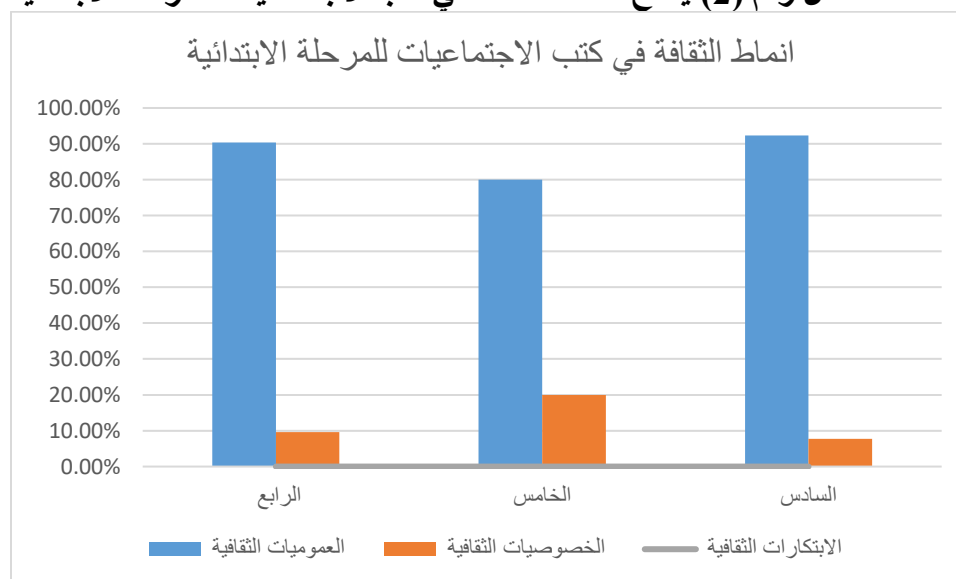
أولاً: عرض النتائج

• نتائج تحليل كتب المرحلة الابتدائية

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية لعناصر ثقافة البيداغوجيا في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية

ت	الأنماط الثقافية	كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية					
		الرابع		الخامس		السادس	
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
1	العموميات الثقافية : أساس وجوهر أي ثقافة وتمثل النواة الصلبة او المركز المستقر للثقافة	%90.4	19	%80	28	%92.30	24
2	الخصوصيات الثقافية : المكونات الثقافية التي لا تكون مشتركة بين عناصر ارفاد المجتمع بل تقتصر على فئات او جماعات معينة داخله	%9.6	2	%20	7	%7.70	2
3	الابتكارات الثقافية : العنصر لاتي لا تنتمي للعموميات ولا للخصوصيات ولا تكون مشتركة بين جميع أفراد المجتمع اذ تظهر حديثة وتجرب لأول مرة في ثقافة المجتمع	%0	0	%0	0	%0	0
المجموع		%100	21	%100	35	%100	26

شكل رقم (2) يوضح انماط الثقافة في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية



يتضح من جدول (7) وشكل (2) ان الانماط الثقافية التي تم تحليلها في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية كانت نتائج العموميات الثقافية في كتاب الصف الرابع (19) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت 90.4% ثم كتاب الصف الخامس بلغت (28) تكرارا ونسبة مئوية 80% وكتاب السادس (24) تكرارا ونسبة مئوية بلغت 92.3% ثم النمط الاخر من أنماط الثقافة وهو الخصوصيات الثقافية وكانت على لكتب المرحلة الابتدائية على التوالي هي تكراران وبنسبة بلغت 9.6% لكتاب الصف الرابع و(7) تكرارات ونسبة 20% لكتاب الخامس وبتكراران ونسبة 7.70% لكتاب السادس اما نمط الثقافة الابتكارات الثقافية فقد شهدت غياب تام لجميع الكتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية.

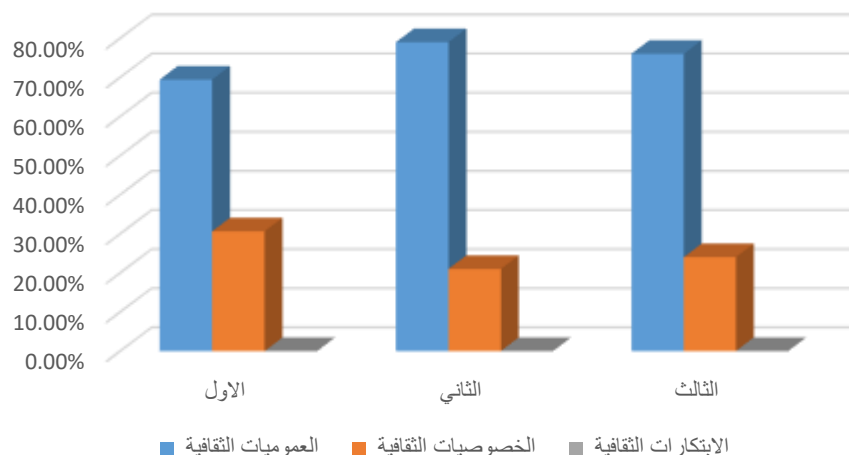
• نتائج تحليل كتب المرحلة المتوسطة

جدول(8) التكرارات والنسب المئوية لعناصر ثقافة البيداغوجيا في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة

ت	الأنماط الثقافية	كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة					
		الاول		الثاني		الثالث	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	العموميات الثقافية : أساس وجوهر أي ثقافة وتمثل النواة الصلبة او المركز المستقر للثقافة	34	69.4%	45	79%	57	76%
2	الخصوصيات الثقافية :المكونات الثقافية التي لا تكون مشتركة بين عناصر ارافد المجتمع بل تقتصر على فئات او جماعات معينة داخله	15	30.6%	12	21%	18	24%
3	الابتكارات الثقافية : العنصر لاتي لا تنتمي للعموميات ولا للخصوصيات ولا تكون مشتركة بين جميع أفراد المجتمع اذ تظهر حديثة وتجرب لأول مرة في ثقافة المجتمع	0	0%	0	0%	0	0%
المجموع		49	100%	57	100%	75	100%

شكل (3) يوضح أنماط الثقافة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة

انماط الثقافة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة



يتضح من جدول (7) وشكل (3) ان الانماط الثقافية التي تم تحليلها في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة كانت نتائج العموميات الثقافية في كتاب الصف الاول (34) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت 69.4% ثم كتاب الصف الثاني بلغت (45) تكرارا ونسبة مئوية 79% وكتاب الثالث (57) تكرارا ونسبة مئوية بلغت 76% ثم النمط الاخر من أنماط الثقافة وهو الخصوصيات الثقافية وكانت على لكتب المرحلة المتوسطة على التوالي هي (15) تكراراً وبنسبة بلغت 30.6% لكتاب الصف الاول و(12) كرارات ونسبة 21% لكتاب الثاني و(18) تكراراً ونسبة 24% لكتاب الثالث اما الابتكارات الثقافية فقد شهدت غياب تام لجميع الكتب الاجتماعية للمرحلة المتوسطة .

ثانياً: تفسير النتائج :

يتضح من جدول (7،8) لنتائج التحليل لكتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية والمتوسطة في ضوء أنماط ثقافة البيداغوجية غلبة نمط العموميات الثقافية وهو أساس وجوهر أي ثقافة وتمثل النواة الصلبة او المركز المستقر للثقافة إذ تتراوح النسب المئوية لكتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية بين (90.4 % - 92.30 %) اما المتوسطة كانت النسب تتراوح بين (69.4 % - 79 %) مما يشير الى تركيز واضعي مناهج المرحلة الابتدائية والمتوسطة على القيم والأفكار، والعادات والتقاليد الأساسية، وأنماط السلوك ومصطلحتها والقيم الدينية والتقاليد والاعياد الوطنية ، وحضور محدود الخصوصيات الثقافية لكتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية إذ تراوحت نسبه بين (7.70 % - 9.6 %) ثم يعود ليرتفع قليلا الى نسبة (20%) في كتاب الصف الثالث مما يعكس محاولة تدريجية بإدخال قيم مرتبطة بمجموعات ثقافية محلية تعكس مدى التنوع الثقافي للمجتمع العراقي ، اما الابتكارات الثقافية أي الاستجابة غير المألوفة في المجتمع العراقي والتي روجت لها مواقع التواصل الاجتماعي مثل (الحفلات المختلطة و قراءة الطالع عبر تطبيقات الأبراج و عيد الحب و مقاهي الألعاب الالكترونية والزواج عبر تطبيقات والتعارف والزواج بدون موافقة ولي الامر، الاسر المثلية .. الخ) . فقد شهدت غياب تام ضمن خطوات التحليل لكتب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة وهذا يعكس رغبة واضعي ومصممي المناهج في الحفاظ على هوية الثقافة العراقية عبر مسار كتب الاجتماعيات في مناهج وزارة التربية العراقية .

الاستنتاجات: بناءً على ما أسفرت عليه نتائج التحليل تبلورت لدى الباحثان الاستنتاجات التالية:

- قلة الموضوعات التي تشير إلى الجوانب الثقافية في عموم فصول كتب الاجتماعيات واقتصارها على محتوى الموضوعات التاريخية .
- قلة التراكم في الثقافات العامة في مسار كتب الاجتماعيات للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة .

التوصيات: تلقي نتائج البحث التي توصل لها الباحثان الضوء على توصيات عدة منها:

- على مصممي مناهج المواد الاجتماعية الاهتمام بالخصوصيات الثقافية التي تخص المجتمع العراقي وتضمينها في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية والمتوسطة لتكون زيادة في التراكم المعرفي الثقافي للمرحلة الإعدادية .
- ضرورة الاهتمام بتصميم أنشطة واسئلة تركز على الأنماط الثقافية في مناهج كتب الاجتماعيات.
- عقد ندوات وورش تدريبية لمشرفي ومعلمي ومدرسي مادة الاجتماعيات من أجل تعزيز دور الثقافة في مواجهة التحديات والمخاطر الاجتماعية نتيجة الترويج للثقافة الأخرى الغربية الدخيلة على مجتمعاتنا.

المقترحات : تمخضت نتائج التحليل على توصيات الجوهرية يمكن إيجازها في :

- اجراء دراسات مقارنة مع مناهج الاجتماعيات في دول أخرى ذات التنوع والانفتاح الثقافي .
- العمل على إشراك الكفاءة العلمية في تخصص علم الاجتماع، والمهتمين في الفنون والثقافة في وضع محتوى كتب الاجتماعيات في المراحل الدراسية كافة .
- اجراء دراسة مماثلة لكتب التاريخ للمرحلة الإعدادية .

المصادر:

- احمد، محمد عبد القادر (1983) طرق تعليم اللغة العربية، ط3، عالم الكتب، القاهرة.
- الاسدي، سعيد جاسم (2013) فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الأمين ، شاكور محمود (1988) طرق تدريس المواد الاجتماعية للصف الرابع لمعاهد إعداد المعلمين، مطبعة وزارة التربية، بغداد.
- بونورة ، احمد محمد (2010) المعالجة البيداغوجية، ط1، دار بشرى للنشر والتوزيع ، الجزائر.
- الحاج ، احمد علي (2013) أصول التربية ، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن.
- الحقيّل، عبد الله حمد (1980) في التربية والثقافة ، ط2، وزارة المعارف ، المديرية العامة للأبحاث والمناهج والمواد التعليمية ، المملكة العربية السعودية.
- خليل، سعادة عبد الرحيم (2013) توجهات معاصرة في التربية والتعليم، مؤسسة المجد الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت.
- الرباط ، بهيرة شفيق إبراهيم (2015) المناهج وتطبيقاتها التربوية ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر.
- الزبيدي، صباح حسن (2014) أسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية واغراض تدريسها ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

- السكران ، محمد أحمد ،(2000) اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط2 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
- عبد الرحمن ، أنور حسين وعبد الحسين رزوقي الجبوري (2016) تحليل المحتوى في العلوم السلوكية ، ط ، دار اليمامة للطبع والنشر ، العراق .
- عدار ، الزهرة و ليندة بسعي (2024) تحليل المحتوى في الكتاب المدرسي – كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي انموذجاً ، مجلة البحوث التربوية والتعليمية ، مجلد13، العدد3، الجزائر.
- علي، محمد السيد (2009) التربية العلمية وتدرّيس العلوم، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
- فشار، فاطمة الزهراء (2023) مدخل الى البيداغوجيا والديداكتيك، ط1، دار كنوز الحمة للطباعة والنشر، الجزائر.
- كريم ، محمد حسن، منتهى وهاب عبيس البياتي (2026) تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء ابعاد الثقافة القانونية ، مجلة الباحث ، مجلد35، العدد1، شباط ، كربلاء ، العراق.
- اللقاني، احمد حسين، وبرنس احمد رضوان، (1979) المواد الاجتماعية وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة.
- محمد ، سعيدي (2018) في البيداغوجيا قضايا واستراتيجيات معرفية ومنهجية ، ط1، النشر الجامعي الجديد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر .
- محمد، وائل عبد الله ، ريم أحمد عبد العظيم (2012) تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن.
- مرعي ، توفيق أحمد و محمد محمود الحيلة(2007) المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها واسسها وعملياتها، ط5، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن.
- الهاشمي ، عبد الرحمن ومحسن علي عطية (2009) تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الأردن .
- اليونسكو(2024) مؤتمر اليونسكو العلمي لتعليم الثقافة والفنون ، أبو ظبي الامارات العربية المتحدة،
[.Background note \(ara\) - UNESCO Digital Library](#),

- Holsti,Ole R(1969) Content analysis for the social sciences and humanities,mass,Addison- Wesley pub co.

ملحق (1) أداة البحث

ت	الأنماط الثقافية	معيّار الرصد
1	العموميات الثقافية : أساس وجوهر أي ثقافة وتمثل النواة الصلبة او المركز المستقر للثقافة	• الأفكار والعادات والتقاليد الأساسية (الاسرة، العدالة ، الحرية ، العمل) .
		• أنماط السلوك ومصطلحاته (اداب الطعام ، طريقة التحية ، معاملة كبار السن) .
		• اللغة الام (اللغة التي يتحدث بها الجميع وتستخدم في التعليم) .

• القيم الدينية والأخلاقية الأساسية .		
• التقاليد والاعياد الوطنية (أيام العطل الرسمية ، طقوس الاحتفالات بالمناسبات الدينية والوطنية) .		
• نشر العدل ومكافحة الفساد.		
• ترشيد الاستهلاك .		
• احترام وطاعة القوانين الدستورية .		
• الخصوصيات المهنية (المهارات، والمهارف والخبرات والتقنيات والمصطلحات التي تتطلب ممارسة معينة).	الخصوصيات الثقافية :المكونات الثقافية التي لا تكون مشتركة بين عناصر ارافد المجتمع بل تقتصر على فئات او جماعات معينة داخله	2
• الخصوصيات التطبيقية (أنماط السلوك والأذواق والاهتمامات التي تميز طبقة اجتماعية عن أخرى).		
• الاستجابة غير المألوفة في المجتمع (الحفلات المختلطة و قراءة الطالع عبر تطبيقات الأبراج و عيد الحب و مقاهي الألعاب الالكترونية و الزواج عبر تطبيقات التعارف و الزواج بدون والي الامر و الاسر المثلية).	الابتكارات الثقافية : العنصر لاتي لا تنتمي للعموميات ولا للخصوصيات ولا تكون مشتركة بين جميع أفراد المجتمع اذ تظهر حديثة وتجرب لأول مرة في ثقافة المجتمع	3